مجلة الزراعة العراقية مجلد13 عدد2 ص173-184 تموز/2008

الحاجات التدريبية لمربي النحل ومشكلاتهم في العراق

حسين خضير الطائي* كميلة ورد شاهر**

الملخص

استهدف البحث تحديد الحاجات التدريبية لمربي النحل قي العراق والمشكلات التي تواجه نشاطهم، وانعكاسها على إنتاجية مناحلهم. جمعت البيانات من عينة من المربين عددهم 106 مربياً يتوزعون على مناطق العراق الشمالية والوسطى والجنوبية، بوساطة استبانة في شهري كانون الثاني وشباط 2005. وأظهرت النتائج إن 63% من المربين غير متخصصين بأي موضوع زراعي. وان 69.8% من المربين لم يحصلوا على تدريب تخصصي في ميدان تربية النحل. وان 66.9% من المربيين يعتمدون الخبرة الشخصية كمصدر للمعلومات بشأن نشاطهم. وان 65% من المربين ذكروا بأنهم يحتاجون إلى تدريب متخصص في ميدان تربية النحل. وجاءت الحاجة الى التدريب في موضوع الطرائق والتقنيات الحديثة في التربية بالتسلسل الأول في سلم الحاجات التدريبية للمربين، تليها الحاجة الى التدريب في موضوع الوقاية من افات النحل، ومكافحتها. وذكر 92% من المربين أنهم يواجهون مشكلات متنوعة تؤثر سلبا في نشاطهم وإنتاجية مناحلهم، تتوزع على 9 محاور رئيسة تسلسلت وفقا لدرجة اهميتها كما يأتي: 1. الآفات 2. مستلزمات الإنتاج 3. خدمات الوقاية 4. الدعم الحكومي 5. الخدمة الارشادية 6. استخدام المبيدات الزراعية 7. الوضع الأمني 8. الخدمة المهنية 9. التطريد. ظهر ان متوسط إنتاجية الخلية في المناحل المبحوثة يبلغ 8.84 كغم عسل، وهو يعد منخفضاً وانعكاساً لغياب الصفات التي ينبغي توفرها في المربي الجيد وفي مقدمتها التدريب المتخصص، وانعكاسا للمشكلات العديدة والمتنوعة التي يواجهها المربون في مجال نشاطهم.

المقدمة

يكتسب تطوير نشاط تربية النحل في العراق أهمية اقتصادية واجتماعية وصحية لأسباب عديدة، منها: 1. أهمية مخرجاته (العسل والشمع والغذاء الملكي) في غذاء الإنسان ودوائه. وقد جاء ذكر ذلك في القران الكريم ((يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس)) (الآية 69 سورة النحل) 2. أهمية النحل في تلقيح العديد من المحاصيل والخضراوات 3. أهمية هذا النشاط كمصدر للعمل والدخل لأعداد كبيرة من العوائل. فقد جاء في دراسة للمنظمة العربية للتنمية الزراعية إن عدد مربي النحل في الأقطار العربية ومنها العراق يزيد على 250 ألف مربً (5). 4. إن التطوير هذا النشاط يعد تطويرا لأحد ميادين النشاط الإنتاجي الزراعي في القطر. إذ إن المرحلة الحالية تفرض ضرورة العمل الجاد لتطوير الزراعة العراقية بجميع ميادين نشاطها.

وفقا لنظرية النظم، إن تربية النحل نظام مفتوح يتبادل العلاقة والتأثير مع البيئة (4)، ويتكون من عناصر أساسية مترابطة: المدخلات والعمليات والمخرجات، ذات علاقة اعتمادية فيما بينها (3). فمخرجات النظام(المنحل) من العسل كماً ونوعاً تتوقف إلى حد كبير على مستوى مدخلاته وعملياته، كما مبين في المخطط (1).

إن تطوير مخرجات المنحل (إنتاجه من العسل كماً ونوعاً) يستلزم تطوير مدخلاته وعملياته، وتطوير مستوى الخدمات المقدمة للمربين ومناحلهم، التي يأتي في مقدمتها الإرشاد الزراعي، الوقاية، التجهيزات، القروض..الخ. تصنف المدخلات من وجهة نظر بعض الباحثين في ميدان الإدارة إلى أربعة أنواع هي: 1. البشرية 2. المادية 3. المالية 4. المعلوماتية (3). وتعد المدخلات البشرية (المربي) من أهم العناصر الأساسية في هذا النشاط لان المربي هو الذي يعنى

*جامعة بغداد– الجادرية – بغداد، العراق.

** كلية الزراعة – جامعة بغداد – بغداد، العراق.

تاريخ تسلم البحث:نيسان/2005

تاريخ قبول البحث:حزيران/2007

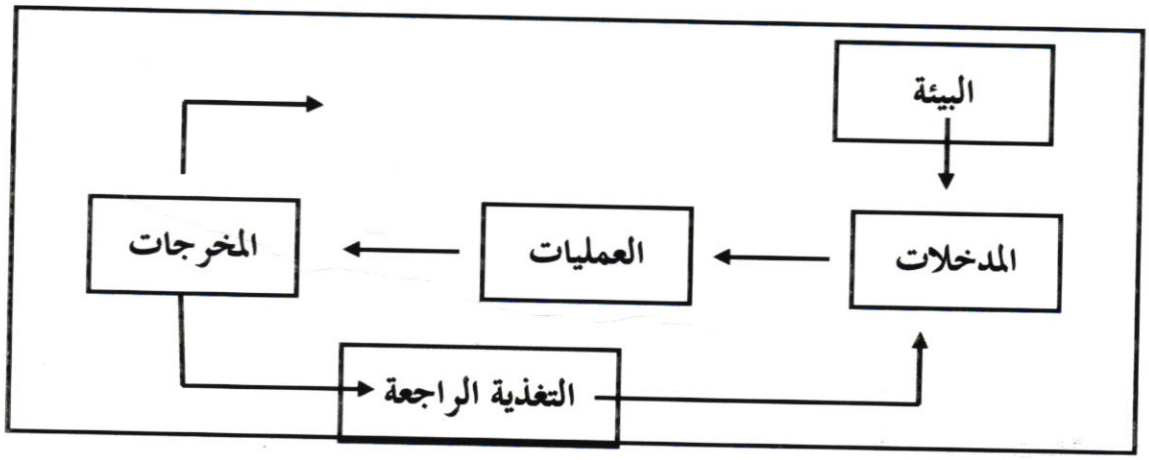

شكل 1: نظام تربية النحل.

بمسؤولية القيام بجميع فعاليات عملية التربية. وان خصائص المربي، ومستوى معارفه واتجاهاته ومهاراته التخصصية في مجال تربية النحل تعد عاملاً أساسيا مؤثرا في مستوى أدارته للنشاط، وفي مستوى مخرجات النشاط. لذا فأن التدريب التخصصي للمربين، وتعرضهم الى أو اتصالهم بمصادر المعلومات والتقنيات المتخصصة، ومواكبتهم التطورات العلمية والتقنية، وتطبيقها في مناحلهم تعد عوامل مهمة ومؤثرة في مستوى أدائهم وأدارتهم النشاط وتطويره وانتاجه.

انطلاقا من حقيقة إن التطوير عملية تبدأ بدراسة الواقع، وتحديد المشكلات والحاجات، واقتراح الحلول أو المعالجات وتنفيذها. لذا فان تطوير نشاط تربية النحل في العراق يستلزم تشخيص واقعه وتحديد حاجاته ومشكلاته، واقتراح الحلول الملائمة لها وتنفيذها. ويأتي البحث الحالي في إطار هذا الهدف، إذ انه يستهدف تحديد الحاجات التدريبية للمربين، والمشكلات التي تواجه نشاطهم، وانعكاساتها على مخرجاته، ومقترحات تطوير هذا النشاط.اذ إن تحديد الحاجات التدريبية والمشكلات تعد الخطوة الأولى والأساس الصحيح في بناء برامج التطوير(8).

المواد وطرائق البحث

1- منهج البحث: استخدم أسلوب المسح الميداني لتحديد الحاجات التدريبية للمربين، والمشكلات التي يواجهونها في نشاطهم، وإنتاجية مناحلهم. اذ إن هذا الأسلوب يعد مناسباً في أجراء هذا النوع من الدراسات، وهو يقع ضمن المنهج ألوصفي (10).

2- مجتمع البحث: مجتمع البحث هو جميع مربي النحل في محافظات القطر الشمالية والوسطى والجنوبية لغاية 31 / 2004/12.

3- عينة البحث: اختيرت نسبة 80% من محافظات القطر كعينة أولية، بلغ مقدارها 14 محافظة، تتوزع بواقع 4 محافظات في المنطقة الشمالية و7 محافظات في المنطقة الوسطى و3 محافظات في المنطقة الجنوبية، تحددت بالاتي: السليمانية واربيل ودهوك ونينوى/ شمالية، ديالي وبغداد والانبار وبابل وكربلاء والديوانية والكوت/ وسطى، والبصرة والناصرية والمثنى/ جنوبية. واختيرت عينة مقدارها 10 مربي نحل من كل محافظة، بلغ مجموعهم 140 مربياً، وردت إجابات 106 منهم، يشكلون 7. 75 % من حجم العينة، كما مبين في جدول (1).

جدول 1: عينة مربي النحل وعدد الإجابات التي تم الحصول عليها

المنطقة	عدد أفراد العينة	عدد الإجابات التي وردت	(%)
الشمالية	40	30	75
الوسطى	70	54	77
الجنوبية	30	22	73
المجموع	140	106	757

1- حددت الحاجة التدريبية في ضوء ما يشعر به المربي من حاجة اونقص معرفي او مهاري في ميدان تربية النحل. ويعد ذلك احدى طرائق تحديد تلك الحاجة (15).

2- اعد مقياس لدرجة أهمية المشكلات التي يواجهها المربي في مجال النشاط، تكون من العبارات آلاتية: أهمية كبيرة، أهمية متوسطة، أهمية قليلة، وغير مهمة، حددت لها الأوزان آلاتية:3، 2، 1، 0 بالتتابع.

3- جمعت البيانات خلال شهري كانون الثاني وشباط 2005 بوساطة استبانة أعدت لهذا الغرض.

4- استخدمت النسبة المئوية والمتوسط الحسابي والمتوسط الموزون في تحليل البيانات.

النتائج والمناقشة

وصف المربين وعدد خلايا مناحلهم

الجنس: ظهر إن 98% من مربي النحل المبحوثين هم من الذكور. ويستنتج من ذلك قلة أو محدودية ممارسة المرأة هذا النشاط في القطر بالرغم من وجود إعداد كبيرة من خريجات كليات الزراعة.وبالرغم من عدم الحصول على دراسة تتصل بأثر جنس مربي النحل في مستوى أدائه وكفاءته، فأنه من المهم دعم وتشجيع النساء ولاسيما خريجات كليات الزراعة وخاصة الساكنات في الريف لممارسة هذا النشاط، اذ يعد ذلك خطوة ايجابية في ميدان تطوير النشاط.

التحصيل الدراسي: ظهر إن 98% من المربين المبحوثين متعلمين. وان 35.8% منهم حاصلين على الشهادة الجامعية الأولية أو العليا. وان 6.39% من المربين المبحوثين حاصلين على شهادة الإعدادية أو المعهد، كما مبين في جدول (6).

جدول 2: توزيع مربي النحل وفقا لتحصيلهم الدراسي

التحصيل الدراسي	العدد	(%)
أمي	2	1.88
يقرا ويكتب	6	5.66
ابتدائية	8	7.54
متوسطة	11	10.37
إعدادية	23	21.69
معهد	19	17.92
بكالوريوس	27	25.47
ماجستير	6	5.66
دكتوراه	4	3.77
المجموع	106	100

يستنتج من جدول (2) إن معظم مربي النحل المبحوثين متعلمين. وان أكثر من نصفهم حاصلين على شهادة الدبلوم صعودا لغاية الدكتوراه، وهذا يعد فرصة وعاملاً مهما في عملية تطوير النشاط. إذ إن التحصيل الدراسي يعد احد العوامل المؤثرة في تبني وتطبيق الأساليب العملية والتقنيات الزراعية الحديثة (14).

مدة مزاولة النشاط: ظهر إن مدة مزاولة مربي النحل المبحوثين نشاطهم هذا تقدر بين 1– 34 سنة، وان 54.7% منهم تزيد مدة مزاولتهم النشاط على 10 سنوات. وبالرغم من ذلك فقد ظهر إن نسبة جيدة من المربين تبلغ 19.8% تتراوح مدة مزاولتهم النشاط بين 1–5 سنوات، ويمكن إن تمثل هذه الفئة عملية استدامة للنشاط (دخول أفراد جدد فيه)، كما مبين في جدول (2).

جدول 3: توزيع مربي النحل المبحوثين وفقاً لسنوات ممارسة النشاط

عدد سنوات ممارسة النشاط	العدد	(%)
1-5	21	19 .8
6-10	27	25.47
11-15	23	21 .69
16 - 34	35	33
المجموع	106	100

يستنتج من جدول (3) إن معظم مربي النحل المبحوثين توصف مدة مزاولتهم النشاط بأنها طويلة نسبياً، مما قد يكسبهم خبرة فيه، إلا إن هذا لا ينفي الحاجة المستمرة إلى التدريب أو متابعة المستجدات لأجل تطوير النشاط. كما يستنتج من جدول (3) إن هذا النشاط يستقطب إعداداً جيدة لابأس بها من الأفراد لمزاولته مما قد يوسع قاعدة العاملين فيه.

عدد الخلايا: ظهر إن عدد الخلايا في المناحل المبحوثة يقدر بين 1 – 300 خلية، وان متوسط عددها يبلغ 54.3 خلية منحل. وان 34% من المناحل يقدر عدد الخلايا فيها بين 50 – 300 خلية. وان 11.34% من المناحل يتراوح عدد الخلايا فيها بين 100 – 300 خلية، كما مبين في جدول (4).

جدول 4: توزيع المناحل المبحوثة وفقاً لعدد الخلايا

عدد الخلايا	المتوسط (خلية \ منحل)	عدد المناحل	(%)	للمجموعات (%)
1-9	6.6	11	11 .34	65.97
10-19	12 .5	18	18.55	
20-29	21 .65	20	20 .6	
30 - 39	3 1.1	9	9 .27	
40-49	40	6	6 .18	
50 - 59	50	7	7 .21	19.58
60-69	60	3	09.3	
70-79	72 .1	7	21.7	
80-89	80	1	03.1	
90-99	95	1	03.1	
100-300	153.2	14	14.43	14.43
المجموع	54 .3	97	100	100

يستنتج من جدول (4) أن أكثر من ثلث المناحل المبحوثة يوصف عدد الخلايا فيها بأنه متوسط – كبير، مما يدعو الى ضرورة الاهتمام بهذا النشاط ورعايته وتطويره. ومن المهم الإشارة إلى إن متوسط عدد الخلايا في المناحل

المبحوثة هو أعلى من 7 أمثال متوسط عددها في القطر عام 1987 الذي بلغ 7.4 خلية \ منحل (5). ففي العام المذكور انتشر حلم الفاروا في معظم المناحل في القطر من شماله إلى جنوبه وقضى على النحل في أكثر من 70% في تلك المناحل،مما سبب قلة متوسط عدد الخلايا في العام انف المذكور (5).

الحاجة إلى التدريب

واقع المربين من حيث التخصص ومصادر المعلومات والتدريب:

التخصص العلمي: ظهر إن 63.2% من مربي النحل المبحوثين بعضهم غير متخصص بموضوع النحل أو إي تخصص زراعي، والبعض الاخر لايحملون اي تخصص علمي. وان 27% من المربين متخصصين في ميادين زراعية ليس من بينها تربية النحل أو وقاية النبات، في حين ان 9.43% من المربين المبحوثين يتوزعون على تخصصي تربية النحل ووقاية النبات، كما مبين في الجدول (5).

جدول 5. توزيع مربي النحل المبحوثين وفقاً للتخصص العلمي

التخصص العلمي	العدد	(%)
تربية نحل أو وقاية نبات	10	9.43
تخصصات زراعية أخرى	29	27.35
تخصصات غير زراعية	30	28.3
لايحمل اي تخصص	37	34.9
المجموع	106	100

يستنتج من جدول (5) إن معظم مربي النحل المبحوثين هم غير متخصصين بموضوع تربية النحل أو إي تخصص زراعي أخر، مما يجعل الحاجة كبيرة إلى تدريب وإرشاد هؤلاء المربين في ميدان نشاطهم.

مصادر المعلومات: ظهر أن 9. 66% من المربين المبحوثين يعتمدون خبرتهم الشخصية مصدراً لمعلوماتهم، وهي تأتي بالترتيب الأول بين مصادر معلوماتهم في تربية النحل. وجاء زملاء المهنة بالترتيب الثاني في مصادر معلوماتهم، كما في جدول (6).

جدول 6. توزيع مربي النحل المبحوثين وفقا لمصادر معلوماتهم في ميدان تربية النحل

مصادر المعلومات	العدد	(%)
الخبرة الشخصية	71	66.9
زملاء المهنة	23	21 .69
المجلات والكتب العلمية	17	16 .03
الدراسة الجامعية	9	8 .49
البرامج التلفزيونية	6	5 .66
جمعية النحالين	4	3 .77

يستنتج من جدول (6) ضعف مستوى اتصال مربي النحل المبحوثين بمصادر المعرفة العلمية والتقانات والمستجدات الزراعية التي يأتي في مقدمتها كليات الزراعة والمراكز البحثية الزراعية والانترنت والمجلات والكتب العلمية المتخصصة، وهذا قد ينجم عنه حدوث فجوة معرفية وتقنية بين مالدى اولئك المربين من معارف وتقنيات وما توصلت إليه تلك المصادر من نتائج وتوصيات وتقنيات.

التدريب التخصصي: ظهر ان 69.8% من مربي النحل المبحوثين لم يشتركوا بأي دورة تدريبية في ميدان تربية النحل. وان النسبة الأخرى منهم البالغة 30.18% حصلوا على تدريب في احد مواضيع تربية النحل، كما مبين في جدول (7).

جدول 7: توزيع مربي النحل المبحوثين وفقاً لمشاركتهم بالتدريب في ميدان تربية النحل

المشاركة بالتدريب	العدد	(%)
لم يحصل على تدريب	74	69 .8
شارك بدورة واحدة	9	8.49
شارك بدورتين	11	10.37
شارك بثلاث دورات فأكثر	12	11.32
المجموع	106	100

يستنتج من جدول (7) إن معظم مربي النحل المبحوثين لم يحصلوا على تدريب تخصصي في موضوع تربية النحل. إذ يعد التدريب وسيلة أساسية في تطوير معارف الأفراد واتجاهاتهم ومهاراتهم وأدائهم، وتمكينهم من مواكبة وتطبيق التطورات العلمية والمستجدات التقنية في مجال نشاطهم (8).

الحاجات التدريبية: ذكر 65% من المربين المبحوثين أنهم بحاجة إلى تدريب تخصصي في ميدان تربية النحل. وجاءت الحاجة الى التدريب في موضوع التقنيات والاساليب الحديثة في تربية النحل بالترتيب الاول من بين تلك الحاجات، فقد ذكر هذه الحاجة 6. 53 % من اولئك المربين. وجاءت الحاجة الى التدريب في موضوع الوقاية من افات النحل ومكافحتها بالترتيب الثاني اذ ذكرها 9. 44% من اولئك المربين. وجاءت الحاجة الى التدريب في موضوع انتاج البدائل والمكملات في التغذية الصناعية بالترتيب الاخير،كما مبين في الجدول (8).

جدول 8: مواضيع الحاجة التدريبية في ميدان تربية النحل من وجهة نظر المربين

مواضيع الحاجة التدريبية	العدد	(%)
التقنيات والاساليب الحديثة في تربية النحل	37	53 .6
افات النحل والوقاية منها ومكافحتها	31	44 .9
انتاج وتربية الملكات وتلقيحها	22	31 .88
فحص الخلايا	10	14. 49
تقسيم الخلايا	6	8 .69
التقنيات الحديثة في فحص العسل	5	7 .24
انتاج البدائل والمكملات في التغذية الصناعية	3	4 .34

المشكلات التي يواجهها مربو النحل

ذكر 24. 92% من مربي النحل المبحوثين انهم يواجهون مشكلات في مجال نشاطهم ، وهي تؤثر في مخرجات مناحلهم. وان المشكلات تتوزع على 9 محاور، هي:1- الافات 2- مستلزمات الانتاج 3- خدمات الوقاية 4- الدعم الحكومي 5- الخدمة الارشادية 6- استخدام المبيدات الزراعية 7- الوضع الأمني 8- الخدمة المهنية 9- التطريد.

الافات: ذكر 73. 87% من المربين المبحوثين انهم يواجهون مشكلة تعرض مناحلهم واصابتها بالافات. وقد بلغ متوسط درجة اهمية هذه المشكلة 17. 2 درجة على مقياس اهمية تبلغ درجته العليا 3 درجة، ودرجته الصغرى صفرا، وجاءت هذه المشكلة في الترتيب الاول في سلم اهمية المشكلات التي يواجهها المربون. وتتحدد المشكلة في مهاجمة بعض

انواع الطيور والحشرات للنحل فضلاً عن اصابتها ببعض الامراض. وجاء طائر ابو الخضير بالترتيب الاول من حيث سعة نطاق المشكلة. فقد ذكر 73. 87% من المربين انهم يواجهون هذه المشكلة ويعانون من اخطارها. وجاءت الاصابة بالفاروا بالترتيب الثاني في سعة النطاق، اذ ذكرها 82% من المربين. وجاءت افة القمل الاعمى بالتسلسل الاخير في سعة النطاق، اذ ذكرها 82. 2% من المربين، كما مبين في جدول (9).

جدول 9: اهم الافات التي تعرضت لها المناحل المبحوثة

الافة	عدد المربين الذين تعرضت مناحلهم للاصابة بها	(%)
طائر ابو الخضير	93	87.73
الفاروا	87	82.07
الزنبور الاحمر	71	66.98
تعفن الحضنة	50	47.16
نوزيما	29	27.35
دود الشمع	24	22.74
النمل	12	11.32
شلل النحل	8	7.54
تكيس الحضنة	6	5.66
القمل الاعمى	3	2.83

مستلزمات الانتاج: ذكر 92.24% من المربين المبحوثين انهم يواجهون مشكلات عديدة ومتنوعة في مجال مستلزمات انتاج هذا النشاط. وبلغ متوسط درجة اهمية هذه المشكلات 2.04 درجة على مقياس اهمية تبلغ درجته العليا 3 درجة، ودرجته الصغرى صفراً. وجاءت مشكلات مستلزمات الانتاج بالترتيب الثاني في سلم اهمية المشكلات بالرغم من ان نسبة من يواجه هذه المشكلة هي الاعلى.وتتحدد المشكلة في الاتي: أ- ضعف كفاءة وانتاجية الملكات وسلالات النحل ب- ارتفاع اسعار بعض مستلزمات الانتاج جـ- ضعف فاعلية بعض مستلزمات الانتاج ولاسيما العلاجات والمواد البيطرية د- صعوبة الحصول على بعض المستلزمات في الوقت المناسب هـ- غياب مستلزمات النحالة المتنلقة. ومن المهم الاشارة هنا الى ان 83.9% من المربين ذكروا انهم يستخدمون سلالة النحل الهجين في مناحلهم، وان 14% من المربين ذكروا انهم يستخدمون النحل المحلي في مناحلهم مما يؤثر في انتاجية تلك المناحل، اذ تعد الملكات وسلالات النحل مدخلات اساسية في نشاط تربية النحل، وتؤثر في مخرجاته.

خدمات الوقاية: ذكر 60.3% من المربين وجود قصور وضعف في خدمات الوقاية المقدمة من الدوائر الزراعية المتخصصة لنشاط تربية النحل. وقد بلغ متوسط درجات اهمية هذه المشكلة 1.13 درجة على مقياس اهمية تبلغ درجته العليا 3 درجة، ودرجته الصغرى صفراً. وقد جاءت هذه المشكلة بالترتيب الثالث من حيث الاهمية.

الدعم الحكومي: ذكر 52.8% منح المربين المبحوثين وجود مشكلة في مجال الدعم الحكومي المقدم لمربي النحل. وقد بلغ متوسط درجات هذه المشكلة 0.79 درجة على مقياس اهمية تبلغ درجته العليا 3 درجة. وتأتي هذه المشكلة بالترتيب الرابع من حيث الاهمية. وتتمثل في غياب تقديم القروض للمربين لتطوير نشاطهم وبفوائد مخفضة، وضعف او غياب دعم اسعار مستلزمات الانتاج.

الخدمة الارشادية: ذكر 34.9 من المربين المبحوثين وجود مشكلة في مجال الخدمة الارشادية المقدمة للمربين. وقد بلغ متوسط درجات اهمية هذه المشكلة 0.63 درجة على مقياس اهمية تبلغ درجته العليا 3 درجة. وقد جاءت هذه

المشكلة بالترتيب الخامس من حيث الاهمية من بين المشكلات التي يواجهها المربون. وتتمثل المشكلة في غياب او ضعف الخدمة الارشادية المقدمة للمربين ومحدودية نطاقها وقلة المستفيدين منها.

مكافحة الافات الزراعية: ذكر **23.58%** من المربين المبحوثين انهم يواجهون مشكلة ناجمة عن استخدام الزراع او اجهزة الوقاية للمبيدات الخطرة على البيئة في مكافحة الافات الزراعية. وقد بلغ متوسط درجات اهمية هذه المشكلة **0.52** درجة على مقياس اهمية تبلغ درجته العليا **3** درجة. وقد جاءت هذه المشكلة بالترتيب السادس من حيث الاهمية. وتتمثل في استخدام بعض الزراع المبيدات بشكل مفرط او استخدام مبيدات ذات سمية عالية مما تسبب اضراراً لمناحلهم ولاسيما قتل النحل. واجراء عملية المكافحة دون اعلام المربين بوقت كاف او اتاحة الوقت المناسب لهم لحماية مناحلهم.

الوضع الامني: ذكر **22.6%** من المربين المبحوثين انهم يواجهون مشكلات ناجمة عن ضعف او تردي الوضع الامني في القطر. وهي تمثل عاملا جديداً مؤثراً في جميع النشاطات الزراعية منذ احتلاله في نيسان **2003**. وقد بلغ متوسط درجات اهمية هذا العامل **0.48** درجة على مقياس اهمية تبلغ درجته العليا **3** درجة. وقد جاءت هذه المشكلة بالترتيب السابع من حيث الاهمية. وتتمثل المشكلة في تعرض بعض المناحل للضرر جراء العمليات العسكرية، وصعوبة تنقل النحالين ومتابعتهم لمناحلهم في كثير من الاوقات.

الخدمة المهنية: ذكر **16%** من المربين المبحوثين وجود مشكلة في مجال النشاط المهني المقدم للمربين من جمعية النحالين او نقابة المهندسين الزراعيين. وقد بلغ متوسط درجات اهمية هذه المشكلة **0.27** درجة على مقياس اهمية تبلغ درجته العليا **3** درجة. وقد جاءت هذه المشكلة بالترتيب الثامن من حيث الاهمية. وتتمثل في ضعف اداء التنظيمات التعاونية والنقابية في خدمة المربين من وجهة نظر المبحوثين.

التطريد: ذكر **13.2%** من المربين المبحوثين انهم يواجهون مشكلة تطريد. وقد بلغ متوسط درجات اهمية هذه المشكلة **0.23** درجة على مقياس اهمية تبلغ درجته العليا **3** درجة. وقد جاءت بالترتيب الاخير من حيث الاهمية. وتتمثل في حدوث ظاهرة التطريد في المنحل وفقدان الطرد. ان جدول (**10**) يبين توزيع محاور المشكلات التي تواجه المربين مرتبة حسب اهميتها.

جدول**10**: المشكلات التي يواجهها مربو النحل المبحوثين، ومتوسط درجات اهميتها

محاور المشكلات	عدد من يواجهها	(%)	متوسط درجات اهميتها	اهم المشكلات*
الافات	93	87.73	2.17	مهاجمة الطيور والحشرات للنحل، والاصابة بالامراض
مستلزمات الانتاج	98	92.24	2.04	1- ضعف كفاءة وانتاجية الملكات وسلالات النحل 2- ارتفاع الاسعار 3.-ضعف النوعية او الفاعلية 4- صعوبة الحصول عليهافي الوقت المناسب
خدمات الوقاية	64	60.3	1.13	1- قلة الخدمة 2- ضعف فاعليتها
الدعم الحكومي	56	52.8	0.79	1- غياب القروض للمربين 2-غياب او قلة دعم اسعار مستلزمات الانتاج
الخدمة الارشادية	37	34.9	0.63	1- قلة الخدمة 2- محدودية نطاقها وقلة المستفيدين
استخدام المبيدات الزراعية	25	23.58	0.52	1- استخدام الزراع المبيدات بشكل مفرط 2- استخدام مبيدات ذات سمية عالية 3- عدم او تأخر اعلام المربين بمواعيد رش المبيدات الزراعية.
الوضع الامني	24	22.6	0.48	1- تعرض المناحل للضرر نتيجة العمليات العسكرية او المسلحة 2- تعذر الوصول الى المناحل ومتابعتها.
الخدمة المهنية	17	16	0.27	1- قلة النشطات لخدمة المربين 2- ضعف دور التنظيمات المهنية في معالجة مشكلات المربين.
التطريد	14	13.2	0.23	حصول التطريد في المناحل وفقدان الطرود

*لايعني بالضرورة ان جميع المربين يواجهون جميع المشكلات المذكورة في المحور

رابعاً: الانتاجية

متوسط انتاج الخلية: ظهر ان متوسط انتاج الخلية في المناحل المبحوثة يتراوح بـــــــين 1-20 كغم عسل/ خلية سنوياً. وان متوسط انتاج اجمالي المناحل هو 8.84 كغم عسل/ خلية سنوياً. وان نصف المناحل المبحوثة يتراوح متوسط انتاجها بين 10- 20 كغم عسل/ خلية سنوياً،كما مبين في الجدول (11).

جدول11. توزيع المناحل المبحوثة وفقاً لمتوسط انتاجها السنوي

فئات متوسطات الانتاج(كغم عسل\خلية)	متوسط الانتاج كغم عسل\ خلية سنوياً)	عدد المناحل	(%)
4 -1	2.45	11	11.34
9 -5	6.34	38	39.17
14 -10	10.34	38	39.17
20 -15	16.3	10	10.3
المجموع	8.84	97	100

لابد من الاشارة الى ان متوسط انتاج الخلايا المبحوثة يزيد قليلاً على متوسط انتاج القطـــر في عـــام 1987 الذي بلغ 7.35 كغم عسل\ خلية سنوياً (5). وبالرغم من ذلك فأن هذا المتوسط يعد قليلاً مقارنة بالعديد من بلـــدان المنطقة ومن بينها البحرين والمغرب الذي يقدر متوسط الانتاج فيهما 20 و 11 كغم عسل \ خلية بالتتـــابع (5). وان متوسط انتاج الخلايا المبحوثة يعد قليلاً جدا مقارنة بدول اخرى ومن بينها استراليا والصين الذي يقدر متوسط الانتـــاج فيها 49 و 54 كغم عسل\ خلية بالتتابع (7). وقد يعزى ضعف متوسط انتاج الخلية في القطر الى اسباب عديدة ربمـــا يأتي في مقدمتها غياب التخصص العلمي للعاملين بهذا النشاط، وضعف او غياب التدريب التخصصي لمعظـــم المـــربين، وضعف اتصالهم بمصادر المعلومات العلمية، وتواضع كفاءة ملكات وسلالات النحل المستخدمة، وكثرة المشكلات التي يواجهها المربون في نشاطهم.

متوسط انتاج المنحل: ظهر ان الانتاج السنوي للمناحل المبحوثة يتراوح بين 1- 2790 كغم عـــسل. وان المتوســـط السنوي لانتاج تلك المناحل يبلغ 480 كغم عسل\ منحل. وان 36% من المناحل يتراوح متوسط الانتـــاج الـــسنوي فيها بين 1- اقل من 200 كغم عسل في السنة. وان 25.7% من المناحل يقدر الانتاج السنوي فيها بين 200- اقل من 500 كغم عسل. وان 36 % من المناحل يقدر الانتاج السنوي فيها بين 500- 2790 كغم عسل، كما مبين في الجدول (12).

جدول 12: توزيع المناحل المبحوثة وفقاً لمتوسط انتاجها السنوي من العسل

متوسط الانتاج السنوي للمنحل(كغم عسل)	عدد المناحل	(%)	للمجموعات (%)
49 -1	9	9.27	36.08
99 -50	12	12.37	
199 -100	14	14.43	
299 -200	12	12.37	25.77
399 -300	12	12.37	
499 – 400	3	3.09	
599 -500	11	11.34	18.55
699 -600	5	5.15	
799 – 700	2	2.06	
899 -800	-	-	4.12
999 -900	4	4.12	
1499 – 1000	6	6.18	13.40
1999 – 1500	3	3.09	
2790 -2000	4	4.12	
المجموع	97	100	
المتوسط الاجمالي السنوي = 480 كغم عسل/منحل (متوسط عدد الخلايا 54.3 خلية/منحل)			

يستنتج من جدول (12) ان متوسط الانتاج السنوي للمناحل المبحوثة يعد قليلا مقارنة بمتوسط عدد الخلايا فيها.وبالرغم من ذلك فان متوسط الانتاج انف الذكر يزيد كثيراعلى متوسط الانتاج السنوي للمناحل على مستوى القطر عام 1987 الذي بلغ 54 كغم عسل/ منحل (5). وقد يعزى السبب في ذلك الى الاصابة بالفاروا في عام 1987 الذي ادى الى خسائر كبيرة في اعداد النحل في معظم المناحل. كما يستنتج من الجدول نفسه ان متوسط الانتاج السنوي للمناحل المبحوثة يتوزع على مدى كبير جداً يبلغ مقداره 2789 كغم عسل. وهذا يمكن ان يعزى الى اسباب عديدة من بينها:

أ- التفاوت الكبير بين المناحل في عدد الخلايا والذي يتراوح بين 1 – 300 خلية.

ب- التفاوت بين المناحل في متوسط انتاجية الخلية والذي يتراوح بين 1- 20 كغم عسل.

يستنتج ويوصي الباحث بمايلي:-

1- يوصف معظم مربي النحل في القطر بغياب الخصائص الاساسية التي ينبغي توفرها في المربى الجيد او المناسب. ويأتي في مقدمة ذلك التخصص العلمي، والاتصال بالمصادر العلمية للمعلومات، والتدريب التخصصي. وان معظم المربين بحاجة الى تدريب تخصصي في مواضيع النشاط ولاسيما الاساليب والتقنيات الحديثة في التربية.

2- تعدد وتنوع المشكلات التي يواجهها المربين، وشمولها لجميع عناصر ومحاور النشاط. وان هذه المشكلات ناجمة عن ضعف مستوى الخدمات المقدمة لهذا النشاط من المؤسسات الرسمية والمهنية المعنية بخدمة النشاطات الزراعية وتطويرها في القطر. ويأتي في مقدمتها اجهزة الارشاد والوقاية والتجهيزات والمصارف الزراعية، وجمعية النحالين.

3- ان نشاط تربية النحل في القطر يوصف حالياً بضعف مستوى الانتاجية. ويعد غياب الخصائص الاسايسة للمربين، وضعف مستوى الخدمة المقدمة لهذا النشاط من الاجهزة الزراعية المعنية، تعد عوامل اساسية في ضعفه.

4- ضرورة ان ترتقي المنظمات الرسمية وغير الرسمية المعنية بخدمة هذا النشاط بستوى ادائها في مجال خدمته وتطويره. ويأتي في مقدمة ذلك اجهزة التجهيزات والوقاية والارشاد والبحث العلمي الزراعي، وجمعية النحالين ونقابة المهندسين الزراعيين. ويمكن ان يتحقق ذلك من خلال قيام كل منظمة باعداد وتنفيذ برنامج او خطة موضوعية لعملها مبنية على اساس الحاجات والمشكلات الاساسية لهذا النشاط كل ضمن نطاق مسؤوليتها او دورها في خدمة هذا النشاط مع مراعاة ترابط وتكامل تلك البرامج.

5- تنظيم مؤتمر علمي لتدارس سبل النهوض بنشاط تربية النحل وتطويره في القطر. ويمكن ان تتولى وزارة الزراعة مسؤولية تنظيم هذا المؤتمر بمشاركة كليات الزراعة والطب البيطري، فضلاً عن تشكيلات وزارة الزراعة ومن بينها الهيئة العامة للبحوث الزراعية، الهيئة العامة لوقاية المزروعات، الهيئة العامة للارشاد والهيئة العامة للتجهيزات الزراعية....الخ، ومشاركة مربي النحل وجمعياتهم ونقابة المهندسين الزراعيين والتنظيمات الفلاحية.

6- من المهم تنفيذ برنامج وطني لتطوير تربية النحل في العراق، تعني بمسؤوليته وزارة الزراعة وبمشاركة الجهات المذكورة في التوصيتين 1 و2. ويمكن الاستفادة من دعم المنظمات التنموية الاقليمية او الدولية العلمية اوالمانحة. ويقوم البرنامج على اساس الفريق المتكامل المتعدد التخصصات وينظر الى النشاط نظرة شاملة ومتكاملة وذلك في نتائج وتوصيات المؤتمر المذكور في التوصية الاولى انفة الذكر.

7- من المهم تشجيع خريجي كليات الزراعة الذكور والاناث على ممارسة هذا النشاط، وتقديم الدعم المادي لهم (قروض طويلة الاجل وبفوائد رمزية، دعم اسعار مستلزمات الانتاج وتوفيرها)، وان يشمل الدعم المربين الحاليين ايضا.

8- انشاء مختبرات علمية متخصصة او مركز بحثي متخصص، واصدار مجلة علمية متخصصة. ويمكن ان تشترك وزارة الزراعة والمصارف الزراعية وكليات الزراعة والمراكز البحثية الزراعية بمسؤولية ذلك.

9- الاهتمام بمشكلات وحاجات مربي النحل الواردة في البحث، وضرورة معالجتها او تلبيتها من الجهات الرسمية والمهنية ذات العلاقة كل حسب مسؤوليته.

المصادر

1- القرآن الكريم.

2- الدوري، زكريا مطلك (2003). الادارة الاستراتيجية – مفاهيم وعمليات وحالات دراسية، الدار الجامعية للطباعة والنشر.

3- الشماع، خليل محمد وخصير كاظم (2000). نظرية المنظمة، ط1، عمان.

4- القريوتي، محمد قاسم (2000). نظرية المنظمة والتنظيم، ط1، دار وائل للطباعة والنشر، عمان.

5- المنظمة العربية للتنمية الزراعية (1995). الدورة التدريبية حول التقانات الحديثة لتربية وانتاج ملكات نحل العسل المحسنة.

6- داغر، منقذ محمد وعادل حرحوش صالح (2000). نظرية المنظمة والسلوك التنظيمي، دار الكتب للطباعة- بغداد.

7- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة عدن. بدون سنة نشر. نحل العسل والنحالة في اليمن.

8- Tim Wenting (1993). Planning for effective training, FAO, Rome.

Iraqi J. Agric. Vol.13 No.2 pp.173–184 July./2008

TRAINING NEEDS AND PROBLEMS OF BEEKEEPERS IN IRAQ

H. K. Al-Taiy* K. W. Shaher**

ABSTRACT

The research aimed at determine the training needs and problems of beekeepers, and their reflection on the beehive's productivity in Iraq. Data collected by using a questionnaire form a sample of 106 beekeepers distributed: north, middle, and south of the country. Results showed that 65% of the beekeepers haven't trained in the beekeeping topics, 66.9% of the beekeepers deepening upon their experience as a major information resource, 65% of The beekeepers said they need training in the beekeeping topics. Modern methods and technologies in the beekeeping came in the first range in the training needs, and pesticides were the next topic. 92% of the beekeepers side they were facing problems in their projects. The problems were distributing into 9 aspects, which are: pests, production's material, protection service, government support, extension service, agricultural pesticides, security condition, professional service, and swarming. The production average of beehives was 8.84 kg honey. This average is very low. The characteristics of beekeepers and the problems were reflected on the productivity of apiaries.

* Baghdad Univ. – Al- Gadraa- Baghdad, Iraq.
**College of Agric. – Baghdad Univ. – Baghdad, Iraq.